

الفائق في غريب الحديث

في الحديث أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّطَّ ; فما فيها موضعٌ شَدِيدٌ إِلَّا وفيه ملك قائم أو راجع أو ساجد .

أَطَّ الأَطِيط الحنين والنقيض والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أنقضتها وهذا مثلٌ وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمَّ أَطِيط . أهل أطيط في غث . فأطره في وط . وأُطِيط العِشَاء في وط . الهمزة مع الفاء . النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبشير ابن الخصامية ممن أنت ؟ قال من ربيعة . قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتتْ فَكَتَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا .

أَفَكُ أَي لَانْتَقَلَبَتْ بِأهلها من أفكه فَأَفَكٌ تَتَفَكٌ . ومنه الإفك وهو الكذب ; لأنه مقلوبٌ عن وجهه والمعنى لولا هُمُ لهلك الناس تزعمون بمعنى تقولون ومفعولها الجملة بأسرها . أبو الدرداء B نعم الفارس عُوَّيْمَرُ غَيْرُ أُفَّةٍ .

أَفَفُ أَي غير جبانٍ وهو من قولهم أَفٌّ لَهُ أَي نتنا ودَفُّوا يَقوله المتضجر من الشيء فكأنَّ أصله غير ذي أَفَةٍ ; أَي غير متأفف من القتال . وقولهم للجبان يَأُفُّوفٌ من هذا أيضا وغير خير مبتدأ محذوف تقديره هو غير أَفَّةٍ . وأما حديثُ فَأَلْقَى طرف ثُوبِهِ على أنفه ثم قال أَفٌّ أَفٌّ فهو اسم للفعل الذي هو أتضجر أو أتكره مبنى علىالكسر . الأحنف رضى الله عنه خرجنا >جَسَاجَا فمررنا بالمدينة أيام قتل عثمان فقلت لصاحبي قد أفد الحجُّ وإني لا أرى الناس إلا قد نشبوا في قَتَلِ عثمان ولا أراهم إلا قاتليه . أفد حان وقته . قال النابغة ... أفد ... أفد الترحُّلُ غير أن ركابنا ... لَمَّا نزلُ برحالنا وكان قَدَرُ